مرويات عائشة بنت طلحة
في الكتب الستّة
(دراسة وتحليل)

د. سمية وليد جلاب القيسي
كلية الإمام الأعظم «رحمه الله» الجامعة
قسم أصول الدين

الخلاصة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ان اهمية السنة النبوية المطهره لا تخفا على أحد كونها المصدر الثاني من مصادر التشريع في الاسلام فكان موضوع البحث فيما يخص السنة النبوية المشرفه لذا وقع أختياري في أن أكتب عن السيدة عائشة بنت طلحه (رحمها الله تعالى) لكي اسلط الضوء على جهود التابعية السيدة عائشة بنت طلحة (رحمها الله تعالى) فبعد التوكل على الله عزوجل قمت بجمع كل ما كتب عن السيدة عائشة بنت طلحه (رحمها الله تعالى) مما تيسر لي نواله من كتب الطبقات والسيروكتب الجرح والتعديل، وكتب التراجم ثم قمت بجمع مروياتها ودراستها وقد اقتصرت في ذلك على الكتب الحديث السنة ثم قسمت المرويات على أبواب الامام مسلم (رحمه الله تعالى) وجعلتها ضمن مطالب، وقد ترجمت للرواة الحديث وكذلك احكم على الحديث معتمدة على أقوال العلماء ان وجد ذلك، وبينت غريب الحديث وكذلك أذكر المعنى العام للحديث والفوائد المستنبطة منه .

Conclusion:

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the Master of the Messengers. The importance of the purified Sunnah is not hidden from anyone because it is the second source of legislation in Islam. The place of the subject of research regarding the honorable Prophet's Sunnah is therefore my choice to write about Mrs. Aisha bint Talha (may God Almighty have mercy on her) In order to shed light on the efforts of the subordinate Mrs. Aisha bint Talha (may God Almighty have mercy on her) in order to shed light on the efforts of the subordinate Mrs. Aisha bint Talha (may God Almighty have mercy on her). After trusting in God the Almighty, I collected all that was written about Mrs. Aisha bint Talha (may God Almighty have mercy on her). It was easy for me to obtain it from the books of classes and walks, books of wound and modification, and books of translations. Then I collected and studied its charitable collections, and in that I was confined to the books of the Sunnah hadith. Based on the sayings of scholars, if any, and shows the strange meaning of the hadith, as well as the general meaning of the hadith and the benefits derived from it.

المقدمة

الحمد لله منزل الوحي والكتاب، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الناطق بالحق والصواب وعلى آله وأصحابه الذين هاجروا لنصرته ونصره في هجرته فنعم المهاجرون ونعم الأنصار.

وأما بعد؛ فأن أهمية السنة لا تخفى على أحد كونها المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام، لذا اهتم سلفنا الصالح بدءاً من الصحابة لرسول الله ﷺ ثم التابعين ومن أتى بعدهم إلى وقتنا الحاضر.

ووقع اختياري في أن أكتب عن السيدة عائشة بنت طلحة (رحمها الله)، وبهذا أكون قد سلطت الضوء على بعض جهود التابعين ودورهم في خدمة حديث رسول الله ﷺ ولاسيما أن الرسول ﷺ قد خصهم بالخيرية بقول: «خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»[1].

وبأتي اختياري لهذا الموضوع منسجما مع محبتي لحديث رسول الله ﷺ ورغبتي في الاشتغال بهذا العلم الشريف.

- **منهج البحث**

بعد التوكل على الله عزوجل قمت بجمع كل ما كتب عن السيدة عائشة بنت طلحة (رحمها الله تعالى) مما تيسر لي نواله من كتب الطبقات والسير، وكتب الجرح والتعديل، وكتب التراجم.

ثم قمت بجمع مروياتها ودراستها وقد اقتصرت في ذلك على كتب الحديث الستة، ثم قسمت المرويات على أبواب الإمام مسلم (رحمه الله تعالى) وجعلتها ضمن مطالب.

أما طريقة دراستي للمرويات فكانت كالتالي: اذكر الحديث بسنده ومتنه مقدمة في ذلك رواية الإمامين البخاري ومسلم فإذا لم يروه احد منهما قدمت أصح الأسانيد التي جاء بها الحديث في بقية الكتب، ثم اخرج الحديث من الكتب الستة، وان تفرد أحد أصحاب الكتب الستة بروايته فاني أذكر ذلك.

أترجم لرواة الحديث، ذاكرة السم الراوي وكنيته ولقبه إن وجد، ثم اذكر بعض شيوخه أو تلاميذه ثم اذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل من المتشددين والمتساهلين، معتمدة على قول الإمام ابن حجر في التوثيق، ثم اذكر طبقته عند الإمام ابن حجر في تقريبه وسنة وفاته إن وجدت، ورموز الكتب التي أخرجت حديث الراوي الذي أترجم له.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جوز إذا أُشهِد: ٢/٩٣٨(ح/ ٢٠٥٨).

احكم على الحديث معتمدة على أقوال العلماء إن وجد ومن خلال النظر في حال وفاة رواته ومدى اتصال إسناده .

أبين معنى الكلمات الغريبة في الحديث إن وجدت، ثم أذكر المعنى العام للحديث معتمدة في ذلك على كتب الشروح، ثم أذكر الفوائد المستنبطة من الحديث إن وجد هنا .

وقد اشتمل البحث على مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وملحق لترجمة الاعلام، أما المقدمة فقد تضمنت سبب اختيار الموضوع، وأهميته، أما المبحثين الأول والثاني فقد جاءا على النحو التالي :

المبحث الأول: ويتضمن حياتها الشخصية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول ويتضمن حياتها الشخصية وفيه أربع نقاط .

اسمها ونسبها، وكنيتها .

نشأتها .

طبقتها .

تاريخ وفاتها .

المطلب الثاني: ويتضمن حياتها العلمية وفيه ثلاث نقاط .

شيوخها .

تلاميذها .

مكانتها العلمية .

أما المبحث الثاني فقد تضمن مروياتها في الكتب الستة وفية خمسة مطالب :

المطلب الاول: ويتضمن مروياتها في الصوم .

المطلب الثاني: ويتضمن مروياتها في فضائل الصحابة (رضي الله عنهم) .

المطلب الثالث: مروياتها في الزهد .

المطلب الرابع: مروياتها في الحج .

المطلب الخامس: مروياتها في الجنائز.

ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث .

أما الصعوبات التي واجهتني في كتابة هذا البحث هي الظروف القاسية التي يمربها بلدنا الحبيب .

واني أشهد الله على اني بذلت ما بوسعي، فان وفقت فمن فضل الله علي وان أخطأت فمن نفسي، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المبحث الأول

- **المطلب الأول: حياتها الشخصية**

أسمها، ونسبها، وكنيتها .

أولا : أسمها

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهد، التميمية، القريشية، أم عمران[١] .

ثانيا: نسبها

التيمية[٢]، القريشية[٣]، المدينية [٤]

ثالثا: كنيتها

أم عمران [٥]

---

(١) ينظر: رجال صحيح البخاري، أحمد بن محمد أبو نصر الكلاباذي، ت (٣٩٨ هـ)، حققه: عبدالله الليثي، ط١، دار المعارف - بيروت، ١٤٠٧ هـ: ٨٥٥/٢، رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي الاصبهاني، ت (٤٢٨ هـ) حققه: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ: ٤٢٤/٢، والتعديل والتجريح، سليمان بن خلف الباجي، ت (٤٧٤ هـ)، حققه د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م: ١٢٩٢/٣، و تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي ابو الحجاج المزي، ت (٧٤٢ هـ)، حققه د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م: ٧٥٠/١، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ت (٧٤٨ هـ)، حققه: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الاسلامية، مؤسسة علو-جدة، ١٩٩٢م: ٤٦٤/١٢ .

(٢) التيمية: بفتح التاء المثناه من فوق والياء المثناه من تحت بين الميمين المكسورتين - هذه النسبة الى تميم والمنتسب اليها جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ينظر، الانساب، الامام عبدالكريم بن محمد السمعاني، ت (٥٦٢ هـ) دار المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، ط١، ١٣٨٢ هـ-١٩٦٢م: ٢٣٣/١، واللباب في تهذيب الانساب، عزالدين بن الأثير الجزري، ت (٦٠٦ هـ) مكتبة المثنى - بغداد، (د.ط)، (د. ت): ١٨٤/٣.

(٣) القريشية: بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها شين معممة هذه النسبة الى قريش وهم عدة قبائل وفيمن ينتسب اليهم كثرة لا يحصون، اللباب في تهذيب الانساب: ٢٥/٣ .

(٤) المدينية: بفتح الميم وكسر الدال وسكون الباء تحتهما نقطتان وفي آخرها نون، هذه النسبة الى عدة من المدن فالاولى مدينة رسول الله ﷺ، اللباب في تهذيب الانساب: ١٨٤/٣ .

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر، ابي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار الفكر، ط١، ١٩٨٤: ٤٦٤/١٢، وتقريب التهذيب احمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني، حققه محمد عوامخ، دار الرشيد سوريا، ط١، ١٩٨٦: ٧٥٠/١ .

- **نشأتها**

تابعية جليلة، سليلة بيت كبير القدر في عصر النبوة، نشأت وتعلمت على يد السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما) فكان يضرب بها (رحمها الله تعالى) المثل في الكرم والعلم والأدب [١] .

أبوها أحد العشرة المبشرين بالجنة لقبه النبي ﷺ بطلحة الخير [٢]، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق [٣]، تزوجها بن خالها عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر [٤]، حتى توفي عنها، ثم تزوجها مصعب بن الزبير [٥]، الا أنه قتل وهو والياً على العراق، فخلف عليها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي [٦]، أصدقها مصعب بن الزبير ألف ألف درهم فقال بعض الشعراء في ذلك:

بضع الفتاة بألف ألف كامل وتبيت سادات الجيوش جياعاً [٧]

---

(١) ينظر، الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، حققه: احسان عباس، دار صدار - بيروت، (د. ط)، (د. ت): ٤٦٧/٨ وتاريخ الاسلام ووفيات المشاجر والاعلام، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، حققه: د. بشار عواد معروف، ط١، ٢٠٠٣: ١٣٥/٤، سيرأعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، حققه الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، (د. ط)، (د. ت): ٣٦٩/٤، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبدالحي بن احمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي أبو الفلاح ت (١٠٨٩ هـ) حققه محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، دار ابن كثير - دمشق، ط١، ١٤٠٦ هـ: ١٢٢/١.

(٢) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن مرة القريشي، التيمي أبو محمد المدني أحد العشرة المبشرة بالجنة وأحد السابقين استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو بن ثلاث وستين، ينظر تهذيب الكمال للمزي: ٤١٢/١٣، وتقريب التهذيب، احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، حققه: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط١، ١٩٨٦: ٢٨٢/١.

(٣) أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق توفي أبوها وهي محل ثقة من الثانية، تقريب التهذيب، ابن حجر: ٧٥٨/١.

(٤) عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي بكر التيمي مفبول من الثالثة مات بعد السبعين، ينظر: التهذيب: ٣٩٦/١٢، وتقريب التهذيب: ٣١٠/١ .

(٥) مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القريشي الأسدي، أبو عبدالله، أمير العراق، قتله عبدالملك بن مروان بيده سنة احدى وسبعين غلط وهذا غلط فأن مصعبا قتل بمكر في الحرب التي كانت بينه وبين عبد الملك بن مروان وكان عبدالملك قد نادى له بالأمان، فامتنع وباشر القتال بنفسه حتى قتل، والمشهور ان الذي قتله عبيد الله بن زياد، ينظر تعجيل المنفعة، بزوائد رجال الأئمة الاربعة، احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، حققه د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، (د. ت): ٤٠٣/١ .

(٦) عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، مات بدمشق وليس لعمر رواية في هذا ولو كان له للزم صاحب التهذيب أن يذكره: ينظر تعجيل المنفعة: ٢٩٩/١ .

(٧) الشاعر هو أنس بن زنيم الديلي، كما في المعارف، ابن قتيبة أبو محمد عبدالله بن مسلم، حققه: د. ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، (د. ط)، (د. ت) : ٢٣٣، والأغاني بيروت، ط٢،

وكانت فائقة الجمال، وكانت رحمها الله تعالى أشبه الناس بالصديقة بنت الصديق (رضي الله عنهما)، وأحبهم اليها، واطبعهم على علمها وأدبها .

أما عن ذريتها فولدت من ابن خالها عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)عمران وبه تكنى، وعبدالرحمن، وأبا بكر، وطلحة، ونفيسة [١].

- **طبقتها**

قبل الكلام عن طبقة السيدة عائشة بنت طلحة (رحمهما الله تعالى) لابد من بيان معنى الطبقة في اللغة والاصطلاح .

الطبقة لغةً: الطبق بالكسر الجماعة من الناس[٢].

والطبقة أيضاً: القوم المتشابهون في السن أو العهد[٣].

والطبق الحال، ومنه قوله تعالى: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ [الانشِقَاق الآية ١٩].

أي حالاً عن حال يوم القيامة[٤].

أما في الاصطلاح: القوم المتشابهون في الاسنان والمشايخ [٥]

وقد قسم الامام ابن حجر رحمه الله تعالى الطبقات أثنتي عشرة طبقة [٦] وقد وقد السيدة عائشة بنت طلحة من الطبقة الثالثة وهي الطبقة الوسطى من التابعين [٧] .

- **تاريخ وفاتها**

توفيت السيدة عائشة بنت طلحة سنة ١٠١ هـ ودفنت بالمدينة المنورة [٨] .

- **المطلب الثاني: حياتها العلمية**
- **شيوخها**

من البديهي أن السيدة عالمة ومحدثة مثل السيدة عائشة بنت طلحة رحمهما الله تعالى شيوخ نهلت

---

(١) ينظر: تهذيب التهذيب: ٧٥٠/١ .

(٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ت (٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، ط١، (د. ت): ٢١١/١٠.

(٣) المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى وآخرون، مطبعة مصر، (د. ط)، ١٣٨١ هـ - ١٩٦١: ٥٥٧/٢.

(٤) لسان العرب لابن منظور: ٢١١/١٠، والمعجم الوسيط ٥٥٧/٢ .

(٥) نزهة النظر، ص ٧٠ .

(٦) ينظر تقريب التهذيب لابن حجر: ٦٠٥/١ .

(٧) ينظر المصدر نفسه: ٧٥٠/١ .

(٨) ينظر: سير اعلام النبلاء ،: ٣٧٠/٤، والاعلام، خير الدين بن محمود بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، ت (١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢ م: ٣٤٠/٣ .

العلم منهم فكانوا سبباً لما حازته من مكانة علمية، فقد أجمع المصنفين على أنها روت عن السيدة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ بن أبي قحافة عثمان بن عامر القريشية، المكية، النبوية، أفقه نساء الأمة على الإطلاق، تزوجها النبي ﷺ بمكة قبل الهجرة وهي بنت ست سنين، وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنين من الهجرة وهي بنت تسع سنين روت عن النبي ﷺ علما كثيرا، وعن أبيها، وعمر، وفاطمة، وغيرهم [١] .

- **تلاميذها**

ان من الطبيعي لما تميزت به السيدة عائشة بنت طلحة (رحمهما الله تعالى) من العلم والرواية أن يوفد عليها طلاب العلم ليتتلمذوا على يدها وينهلوا من علمها وقد بلغ عددهم عشرة وسأذكرهم مرتبين حسب الحروف الهجائية وهم :

طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني، وأمه عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، مقبول من الثالثة، د س وذكره ابن حيان في الثقان، خ د س [٢] .

حبيب بن أبي عمرة القصاب بياع القصب ويقال اللحام أبو أبو عبدالله الحامي مولاهم الكوفي كان ثقة وكان من اللحامين، وثقة كل من أحمد، وابن معين، والذهبي، والنسائي، وأبو حاتم، وذكره ابن حيان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث من السادسة، توفي سنة ١٤٢ خ م ت س [٣].

طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني نزيل الكوفة، وثقة العجلي، وابن معين، وقال أبو زرعة، والنسائي: صالح، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من السادسة مات

---

(١) ينظر الطبقات، لابن الخياط، ت (٢٤٠ هـ)، حققه: سهيل زكار، مطابع وزارة الثقافة - دمشق، (د. ط)، ١٩٦٦، تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي ابو الحجاج المزي، ت (٧٤٢ هـ)، حققه د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٩٨٠: ٣٥/ ٢٢٧، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، للامام ابن عبد البر، ت (٤٦٣هـ)، حققه علي محمد البجاري، دار الجيل - بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ: ١٨٨١/٤ ،الاصابة في تميز الصحابة، احمد بن حجر العسقلاني، ت (٨٥٢ هـ)، حققه: علي محمد البجاري، دار الجيل - بيروت، ط ١، ١٩٩٢: ١٦/ ٨، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٧٥٠/١.

(٢) ينظر التاريخ الكبير، للامام محمد بن اسماعيل البخاري، ت (٢٥٦)، حققه السيد هشام الندوي، دار الفكر- (د. ط)، (د. ت): ٣٤٥/٤، والجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم، ت (٣٢٧) هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د. ط)، ١٩٥٢م: ٤٧٥/٤، و الثقات، محمد بن حيان البستي، ت (٣٥٤ هـ)، حققه: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط١، ١٩٧٥: ٣٩٢/٤، تهذيب الكمال للمزي: ٤٠٣/١٣، والكاشف للذهبي: ٥١٤/١، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٤٠٣/١٣ .

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٣٣٢/٢، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١٠٦/ ٣، وتهذيب الكمال للمزي: ٣٨٦/٥، والكاشف للذهبي: ٣٠٩/١، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٦٥/ ٢، وتقريب التهذيب لابن حجر: ١٥١/١ .

سنة ١٤٨ م٤ [١].

معاوية بن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله القريشي التيمي، أبو الأزهر الكوفي، وثقة أحمد بن حنبل والنسائي، وابو حاتم، وقال أيضا: لا باس به، وقال أبو زرعة: شيخ واهٍ، وذكره ابن حيان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، من السادسة، ج قد س ق . [٢] .

موسى بن عبدالله بم إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القريشي الطلحي المدني، ذكره ابن حيان في كتاب الثقات، وروى له البخارس في الأدب، قال عنه ابن حجر: مقبول من السادسة بخ . [٣] .

المنهال بن عمرو الاسدي مولاهم الكوفي، وثقه النسائي وابن معين والعجلي، وذكره ابن حيان في كتاب الثقات، وقال عنه ابن حجر: صدوق ربما وهم من الخامسة خ ع . [٤]

فضيل بن عمرو القيمي التيمي أبو النظر الكوفي، وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، وذكره ابن حيان في كتاب الثقات، وقال عنه ابن حجر ثقه من السادسة مات سنة ١١٠ م قد ت س ق . [٥]

عطاء بن ابي رباح واسمه أسلم القرشي مولاهم المكي، وثقه أبو زرعة، وقال عنه العجلي مديني ثقه من كبار التابعين، وقال عنه ابن حجر ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال من الثالثة مات سنة ١١٤ هـ على المشهور، وقبل انه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه ع . [٦]

عمر بن سوبد بن غيلان الثقفي ويقال العجلي الكوفي، وثقه يحيى بن معين، وذكره ابن حيان في كتاب الثقات، قال عنه ابن حجر: ثقه من السابعة [٧] .

---

(١) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٤٧٧/٤، ورجال مسلم: ٣٢٩/١، والكاشف للذهبي: ١٥/١، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٤٦٤/١٢، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٢٨٣/١ .

(٢) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٨١/٨، والثقات لأبن حيان: ٤٦٧/٧، والتعديل والتجريح للباجي: ٧١٥/٢، وتهذيب الكمال للمزي: ١٦٠/٢٨، والكاشف للذهبي: ٢٧٤/٢، و تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٣٧/١ .

(٣) ينظر الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ١٥٠/٨، تهذيب الكمال للمزي: ٩٢/٢٩، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٥٥٢/١، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٥٢/١ .

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٥٦/٨، ورجال صحيح البخاري: ٧٣٨/٢، وتهذيب الكمال للمزي: ٥٦٨/٢٨، والكاشف للذهبي: ٢٩٨/٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٨٤/١٠، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٥٤٧/١ .

(٥) ينظر التاريخ الكبير للبخاري: ١٢٠/٧، الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ٧٣/٧، تهذيب الكمال للمزي: ٢٦٤/٨، والكاشف للذهبي: ١٢٤/٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٦٤/٨، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٤٤٨/١ .

(٦) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٥٢٩/٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ١٧٩/٧، وتقريب التهذيب لابن حجر ٣٩١/١ .

(٧) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ١٦١/٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١١٣/٦، والثقات لابن حيان: ١٥٠/٥، وتهذيب الكمال للمزي: ٣٨٣/٢١، والكاشف للذهبي: ٦٣/٢، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٤١٣/١ .

- **مكانتها العلمية، وثناء العلماء عليها**

كانت السيدة عائشة بنت طلحة (رحمهما الله تعالى) عالمة وفقيهة، ولا عجب في ذلك وقد تربت في حجر خالتها السيدة ام المؤمنين عائشة بن الصديق وكانت أشبه الناس بها وأحبهم اليها (رضي الله عنهما) وكان طلاب العلم يغدون اليها لينهلوا من علمها، قال العجلي: مدنية ثقه، وقال أبو زرعة الدمشقس: حدث الناس عنها لفضلها وأدبها، وكذا قال عنها صاحب كتاب تاريخ دمشق: تحدث الناس عنها بقدرها وأدبها وقد وفدت على عبدالملك بن مروان وعلى هشام بن عبدالملك، ويحكى ان عائشة بنت طلحة لما وفدت على عبدالملك بن مروان وأرادت الحج حملها وأحشامها على ستين بغل من بغال الملوك .

قال ابن معين عنها: الثقات من النساء عائشة بنت طلحة ثقة حجة، وقالت عائشة بنت عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق: رأيت عائشة بنت طلحة لها سبحة تسبح بها.[1]

(١) ينظر: الثقات لابن حيان: ٢٨٩/٥، وتاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لابي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبدالله الشافعي، حققه محي الدين أبي سعيد بن غرامة العمري، دار الفكر- بيروت، (د.ط)، ١٩٩٥: ٢٤٩/٦٩، وتهذيب الكمال للمزي: ٢٣٧/٣٥، ومعرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، حققه: عبدالعليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٥م: ٤٥٥/٢، وتهذيب التهذيب: ٤٦٤/١٢، وخلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري اليمني، حققه عبدالفتاح ابو غده، مكتب المطبوعات الاسلامية، دار البشائر- حلب، ط٥، ١٤١٦هـ: ٤٩٣/١ .

المبحث الثاني

مروياتها في الكتب الستة وفيه مطالب

- **المطلب الأول: مروياتها في الصوم**

جواز الصوم النافلة بنية النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم من غير عذر .

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى : حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا طلحة عن عائشة أم المؤمنين ((رضي الله عنها)) قالت: قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قالت: فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فاني صائم قالت: فخرج رسول الله ﷺ فأهديت لنا هدية أو جاءنا زور قالت فلما رجع رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله أهديت لنا هدية أو جاءنا زور وقد خبأت لك شيئا قال ما هو قلت له حبس قال هاتيه فجئت به فأكل ثم قال قد كنت أصبحت صائما . قال طلحة فحدثت مجاهدا بهذا الحديث فقال ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله فإن شاء أمضاها وإن شاء أمسكها .

- **تخرج الحديث**

أخرجه مسلم [١]، و ابو داود [٢]، والترمذي [٣]، والنسائي [٤]

- **الحكم على الحديث**

الحديث صحيح لوروده في صحيح مسلم .

- **بيان غريب الحديث :**

زور: زائر، معناه جاءنا زائرون ومعهم هدية [٥] .

---

(١) صحيح مسلم: كتاب الصيام، باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرورة ولا تفويت حق: ٢/ ٨٠٨ (١١٥٤٤) .

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصيام، باب الرخصة في ذلك: ٢/ ٣٢٩ (ح ٢٤٥٥) .

(٣) سنن الترمذي: كتاب الصوم، باب صيام المتطوع بغير تثبيت: ٣/ ١١ (ح ٧٣٤) .

(٤) سنن النسائي: كتاب الصيام، باب النية في الصيام وذكر الاختلاف على طلحة بن يحيى بن طلحة في خبر عائشة ذلك (٢/ ١١٤ (ح ٢٦٣١) .

(٥) ينظر: الفائق في غريب الحديث، محمد بن عمر الزمخشري، ت (٥٣٨ هـ) حققه علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعرفة - لبنان، ط٢، (د.ت): ٣/ ٢٠٧، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لعياض بن موسى بن عياض بن

حيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عرض الأقط الدقيق أو الفتيت [١] والأقط: هو لبن جامد مستحجر [٢] .

- **المعنى العام للحديث :**

دل الحديث الشريف على جواز أن يفطر المتطوع في صوم النافلة، فله أن يقطع صومه اذا احتاج الى ذلك الافطار، وله أن يفطر، سواءً في أول النهار أو في أثناءه، ان أحس الصائم بشيء من التعب، أو دعاه صاحب له لوليمة أو ما شابه ذلك، وأحب أن يجبر بخاطر صاحب الوليمة فلا حرج من ذلك، ومن قال بهذا جماعة من الصحابة [٣]، وأحمد [٤]، والشافعي [٥]، ولكن كلهم متفقون على استحباب إتمامه .

وقال أبو حنيفة [٦]، ومالك [٧]، لا يجوز قطعه ويأثم بذلك، وبه قال الحسن البصري ومكحول والنخعي وأوجبوا قضاءه على من أفطر بلا عذر قال ابن عبدالبر وأجمعوا على أن لا قضاء على من أفطره بعذر والله أعلم [٨].

- **الفوائد المستنبطة**

ان صوم النافلة يجوز قطعه والأكل في أثناء نهاره ويبطل الصوم، لانه نفل فهو الى خيرة الإنسان في الابتذاء وكذا في الدوام [٩] . دل الحديث على أن الشروع في النفل لا يمنع الخروج عنه [١٠] .

اليحصبي البستي أبو الفضل ت (٥٤٤ هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، (د . ط)، (د.ت): ٢٩٢/٢ .

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، عز الدين ابن الأثير الجزري، ت (٦٠٦ هـ) حققه طاهر أحمد الراوي، ومحمد الطناحي، (د.ت) (د.ط): ٤٦٧/١ .

(٢) المصدر نفسه: ٢٢٨/١ .

(٣) ينظر الديباج على شرح صحيح مسلم، للنووي، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت (٦٧٦ هـ)، دار احياء التراث العربي - بيروت، ط٢، ١٣٩٢ هـ: ٣٥/٨ .

(٤) ينظر المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة ، المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قدامة ت (٦٢٠ هـ)، مكتبة القاهرة، (د.ط)، (د.ت) :٤٤/٣ .

(٥) المهذب في فقه الامام الشافعي، ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، أبو اسحاق، دار الفكر- بيروت، (د.ط) (د.ت): ١٨٨/١ .

(٦) ينظر: بدائع الضائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين الكاساني، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٢، ١٩٨٢: ١٠٢/٢ .

(٧) ينظر: المدونة الكبرى، مالك بن أنس بن عامر الاصبحي المدني، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤: ٢٠٥/١ .

(٨) شرح النووي على صحيح مسلم: ٣٥/٨ .

(٩) شرح النووي على صحيح مسلم: ٣٥/٨ .

(١٠) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المفاتيح، علي بن سلطان محمد القاريء، دار الكتب العلمية، حققه جمال عيتاني، ط١، ٢٠٠١: ٩٩/٤ .

فيه دليل على أن المتطوع الصائم هو أمير نفسه [١] .

- **المطلب الثاني: مروياتها في فضائل الصحابة (رضي الله عنهم)**

٢. فضل زينب أم المؤمنين (رضي الله عنها)

قال الإمام مسلم : حدثنا محمود بن غيلان أبو أحمد حدثنا الفضل بن موسى السيناني أخبرنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت :

قال رسول الله ﷺ أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً قالت: فكن يتطاولن أيتهن أطول يداً قالت فكانت أطولنا يداً زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق .

- **التخريج:**

انفرد به مسلم [٢]

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لوروده في صحيح مسلم .

- **المعنى العام :**

ان امهات المؤمنين (رضي الله عنهم) ظنن ان المراد بطول اليد طول اليد الحقيقي، وهي الجارحة فكن يذرعن أيديهن بقصبة، فكانت سورة أطولهن جارحة وكانت زينب أطولهن يداً في الصدقة وفعل الخير فماتت أولهن فعلموا أن المراد طول اليد في الصدقة والجود [٣] وكانت أم المؤمنين زينب بنت جحش (رضي الله عنها) امرأة قصيرة ولم تكن ذات طول، وكانت (رضي الله عنها) امرأة صناع باليد فكانت تدبغ وتخرز وتصدق في سبيل الله عزوجل [٤] .

- **الفوائد المستنبطة :**

فيد دليل على وجود الإيثار والاستكثار من الصدقة في زمن القدرة على العمل [٥] .

فيد دليل على أن المقصودة بقول النبي ﷺ (أطولكن يداً) هي السيدة أم المؤمنين زينب بنت جحش

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة (رضي الله عنهم)، باب فضائل زينب أم المؤمنين (رضي الله عنها): ١٩٠٧/٤ (ح ٢٤٥٢) .

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم: ٨/١٦ .

(٤) ينظر عمدة القاريء شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط)، (د.ت): ٢٨٣/٨ .

(٥) عمدة القاريء للعيني: ٢٨٦/٣ .

فهي أول إنسانة به لحوقاً وتوفيت في خلافة الفاروق عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة عشرين [١] .

فيد دليل على وجوب صدقة التطوع وأنها غير واجبة، بل هي صدقة يتصدق بها المسلم بأن يبذلها لوجه الله عزوجل .

فيد دليل على أن الصدقة تجلب الخير، وزيادة الرزق والخوف من الله عزوجل .

٣. فضل اسامة بن زيد (رضي الله عنه)

قال الإمام الترمذي (رحمه الله)

حدثنا الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة أم المؤمنين عن عائشة ام المؤمنين قالت :

أراد النبي ﷺ أن ينحي مخاط أسامة قالت عائشة دعني حتى أكون أنا الذي افعل قال: يا عائشة أحبيه فإني أحبه . قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب .

- **التخريج :**

انفرد في تخريجه الترمذي [٢] .

- **دراسة الإسناد :**

الحسين بن حريش بن حسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي [٣] مولاهم أبو عمار المروزي [٤].

روي عن: الفضل بن موسى، والفضل بن غياض، وابن عينية، وابن مبارك، ووكيع بن الجراح وغيرهم .

روي عنه: الجماعة سوى بن ماجه، وسوى أبي داود فكاتبه [٥]، وحامد بن شعيب، ومحمد بن هارون وغيرهم .

وثقه: النسائي وذكره ابن حيان في الثقات، قال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين، خ م (ت س)[٦].

---

(١) ينظر عمدة القاريء للعيني: ٢٨٦/٣، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٧٤٧/١ .

(٢) سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مناقب اسامة بن زيد (رضي الله عنه): ٦٧٧/٥ (ح ٣٨١٨) .

(٣) الخزاعي: بضم الخاء وفتح الزاي وبعد الالف المهملة عين هذه النسبة الى خزاعة، ينظر: اللباب في تهذيب الانسان: ٤٣٩/١ .

(٤) المروزي: بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها زاي هذه النسبة الى مرو الشاهجان، ينظر اللباب ١٩٩/٣ .

(٥) المكاتبة: هو أن يكتب الشيخ مَسْموعهٌ لحاضر أو غائب بخطهِ أو أمره، ينظر تيسير مصطلح الحديث، د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط٢، ١٩٨٧: ص١٦٣ .

(٦) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٣٩٣/٢، و تهذيب الكمال للمزي: ٢٩٩/٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٨٩/٢،

الفضل بن موسى السيناني [١]، أبو عبدالله المروزي مولى بن قطيعة .

روي عن: طلحة بن يحيى بن طلحة، والحسين بن ذكوان، وشريك القاضي، ومعمر بن راشد وآخرون .

روي عنه: اسحاق بن راهويه، وأبو عمار الحسين بن حريش، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن الصباح وآخرون .

وثقه: ابن معين وابن سعد، و وكيع، قال عنه أبو حاتم صدوق، وقال الحاكم هو كبير السن عالمي الإسناد إمام من أئمة عصره في الحديث، كان ابن مبارك يقول حدثني الثقه يعنيه، وقال البخاري فضل بن موسى مروزي أبو عبدالله ثقة، قال عنه ابن حجر، ثقه ثبت ربما أغرب من كبار التاسعة مات سنة أثنين وتسعين في ربيع الأول ع [٢] .

طلحة بن يحيى بن عبيد الله [٣] .

أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر [٤] .

- **النتيجة :**

الحديث صحيح لاتصال سنده وعدالة رواته ولذلك قال عنه الترمذي حديث حسن [٥] غريب وذكره ابن حيان في صحيحه [٦] .

- **المعنى العام :**

كان اسامة بن زيد مالكاً لكل الصفات العظيمة التي تجعله قريباً من قلب رسول الله ﷺ وكبيراً في عينيه، وكيف لا وهو ابن مسلمين كريمين من أوائل المسلمين سبقاً الى الاسلام، ومن أكثرهم ولاءً للرسول ﷺ وقرباً منه.

وتقريب التهذيب: ١٦٦/١ .

(١) السيناني: بكسر السين المهملة وسكون آخر الحروف بعدها نون مفتوحة وبعد الألف نون أخرى هذه النسبة الى سينان أحد قرى مرو المشهورة، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب: ١٦٩/٢ .

(٢) ينظر التاريخ الكبير للبخاري: ١١٧/٧، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٦٨/٧، والكاشف: ١٢٣/٢، وتهذيب الكمال: ٢٥٤/٢٣، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٤٤٧/١ .

(٣) سبق ترجمته، ص ١٠ .

(٤) سبق ترجمتها (رضي الله عنها) في ص .

(٥) سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مناقب اسامة بن زيد (رضي الله عنه): ٦٧٧/٥ (٣٨١٨) .

(٦) صحيح ابن حيان، ذكر الأمر بمحبة اسامة بن زيد إذ النبي ﷺ كان يحبه: ٥٣٤/١٥ (ح ٧٠٥٨).

- **الفوائد المستنبطة :**

فيه دليل على حب النبي ﷺ لاسامة بن زيد، وحث النبي ﷺ أن نحب من يحب .

- **قال الترمذي :**

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بمن محمد رسول الله ﷺ قالت: وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها فلما مرض النبي ﷺ دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت فقلت إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء فلما توفي النبي ﷺ قلت لها أرأيت حين أكببت على النبي ﷺ فرفعت رأسك ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت: إني إذا لبذرة أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقاً به فذاك حين ضحكت .

وقال أبو عيسى هذا الحديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عائشة.

- **التخريج :**

أخرجه الترمذي [١]، وأبو داود [٢]، والنسائي [٣] .

- **دراسة الإسناد:**

محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي [٤] أبو بكر الحافظ بندار .

روى عن: عثمان بن عمر، و روح بن عبادة و معاذ بن هشام، وبحيى القطان، وأبي داود الطالسي، وآخرون.

روى عنه: الجماعة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، بقي بن مخلد، وعبدالله بن أحمد، وآخرون .

قال العجلي: بصري ثقة كثير الحديث وكان حائكاً، وقال أبو حاتم صدوق، وقال النسائي صالح لا بأس به، وقال الدارقطني: من الحفاظ الاثبات، وقال الذهبي: لم يرحل ففاته كبار واقتنع بعلماء البصرة أرجوانه

---

(١) سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب فضل فاطمة (رضي الله عنها): ٧٠٠/٥ (ح ٣٨٧٢) .

(٢) سنن أبو داود: كتاب الأدب، باب ما جاء في القيام: ٣٥٥/٤ (ح ٥٢١٧) .

(٣) سنن النسائي: كتاب الوفاة، باب ذكر ما استدل به النبي ﷺ من اقتراب أجله: ٢٥١/٤ (ح ٧٠٧٨).

(٤) العبدي: بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة هذه بالنسبة الى عبد القيس بن ربيعة بن نزار، اللباب في تهذيب الانسان: ٣١٤/٢ .

لا بأس به، قال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة أثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة ع [١] .

عثمان بن عمربن فارس بن لقيط، العبدي، أبومحمد البصري [٢] .

روى عن: إسرائيل بن موسى، ومعاذ بن العلاء، فليح بن سليمان، وعلي بن المبارك، وآخرون .

روى عنه: أحمد، واسحاق، وبندار وأحمد بن سعيد الدرامي، ومجاهد بن موسى، وآخرون .

وثقه، أحمد وأبن معين، وابن سعد، وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث، وقال أبو حاتم صدوق وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وذكره ابن حيان في الثقات، وقال ابن حجرعنه: ثقة قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه من التاسعة مات سنة تسع ومائتين ع [٣] .

إسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق الهمداني [٤] السبيعي أبو يوسف .

روى عن: ميسرة بن حبيب، وسماك بن حرب، وعثمان الشحام، وعثمان بن أبي زرعة، ومنصور بن المعتمر، وآخرون .

روى عنه: عثمان بن عمر، وعبدالرزاق بن همام، وأبو نعيم الفضل ين دكين، ومصعب بن المقدام، وآخرون .

قال أحمد بن حنبل عنه: كان شيخاً ثقة وجعل يعجب من حفظه، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث وفي حديثه لين، قال ابن حجرعنه: ثقة تكلم فيه بلا حجة [٥] .

ميسرة بن حبيب النهدي [٦]، أبو حازم.

---

(١) ينظر التاريخ الكبير: ٤٩/١، والجرح والتعديل: ٢١٤/٧، والكاشف: ١٥٩/٢، والتعديل والتجريح: ٦٢١/٢، وتهذيب الكمال: ٥١١/٢٤، وتقريب التهذيب: ٤٦٩/١

(٢) البصري: بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وفتح الراء وفي آخرها الراء - هذه النسبة أي البصرة وشهرتها تغني عن ذكرها، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب: ١٥٨/١ .

(٣) ينظر: التاريخ الكبير: ٢٤٠/٦، والجرح والتعديل: ١٥٩/٦، وتهذيب الكمال: ٤٦١/١٩، والكاشف: ١١/٢، وتقريب التهذيب ٣٨٥/١ .

(٤) الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون هذه النسبة الى همدان واسمه أوسلة بن مالك بن يزيد بن ربيعة: اللباب في تهذيب الأنساب: ٣٩١/٣ .

(٥) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٧٦/٧، والجرح والتعديل: ٢٥٣/٨ / والكاشف :٣١٠/٢، وتهذيب الكمال: ١٩٢/٢٩، وتقريب التهذيب :٥٥٥/١

(٦) النهدي: بفتح النون وسكون الهاء وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف: الأنساب: ٣٣٦/٣ .

روى عن: المنهال بن عمرو، وابن إسحاق السبيعي، وعدي بن ثابت الأنصاري، وأبي صالح الحنفي، وآخرون .

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وشعبة والثوري والفضيل بن مرزوق، وآخرون .

وثقه، عبدالله بن أحمد، وبن معين والعجلي والنسائي، قال أبو داود معروف، قال ابن حجر: صدوق من السابعة بخ د ت س [١] .

المنهال بن عمرو الأسدي، الكوفي، مقبول من السادسة [٢] .

- **النتيجة :**

الاسناد ضعيف، لأن فيه المنهال بن عمرو، قال عنه ابن حجر: مقبول من السادسة [٣] وذكره الحاكم في مستدركه، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا السياق إنما اتفقا على حديث الشعبي عن مسروق عن عائشة (رضي الله عنها) [٤] .

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث من غيروجه عن عائشة [٥] .

- **غريب الحديث :**

سمتاً: هو حسن الهيئة والمنظر في الدين والخير، وأيضاً القصد والطريقة [٦] .

دلاً: أي حسن هيأتها، وقيل حسن حديثها [٧] .

- **المعنى العام :**

دل الحديث الشريف على حب النبي ﷺ للسيدة فاطمة (رضي الله عنها)، وأنه ﷺ كان يكرمها، وكانت صابرة دينة خيرة قانعة شاكرة لله تعالى، فكانت (رضي الله عنها) أشبه الناس بكلام رسول الله ﷺ .

تقول السيدة عائشة ان كنت لأظن أن هذه أي فاطمة (رضي الله عنها) من أعقل نسائنا ومن أرجحهن عقلاً لما تعرف به، «فا هي من النساء» أي مثلها مثل باقي النساء وذلك لأنها تضحك في تلك الحالة التي

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير: ٣٧٦/٧، وتهذيب الكمال: ١٩٢/٢٩، والكاشف: ٣١٠/٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٤٤/١٠، وتقريب التهذيب: ٥٥٥/١ .

(٢) انظر ص ١٣ .

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٥٥/١ .

(٤) مشارق الأنوار: ٢٢٠/٢ .

(٥) فتح الباري لابن حجر: ٥١٠/١٠ .

(٦) ينظر: مشارق الأنوار: ٢٢٠/٢، ونهاية غريب الحديث والأثر: ٣٩٧/٢ .

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٣١/٢ .

عليها رسول الله ﷺ، فعندما توفى النبي ﷺ، علمت السيدة عائشة من السيدة فاطمة (رضي الله عنها) سبب بكائها أن النبي ﷺ ميت من وجعه هذا، أما سبب ضحكها لأنه ﷺ أخبرها أنها أول من يلحق به في الموت، فماتت السيدة فاطمة (رضي الله عنها) بالمدينة بعد موت النبي ﷺ بست أشهر، وقيل بثلاث أشهر، وكان لها من العمر ثمان وعشرون سنة، وغسلها علي وصلى عليها، ودفنت ليلاً (رضي الله عنها وأرضاها)[١] .

- **المطلب الثالث: مروياتها في الزهد**

٥. قال ابن ماجه

حدثنا سويد بن سعيد تنا صالح بن موسى عن معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المومنين قالت :

قال رسول الله ﷺ أسرع الخير ثواباً البر وصلة الرحم، وأسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم .

- **التخريج :**

انفرد في تخريجه ابن ماجه [٢] .

- **دراسة الإسناد :**

سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي [٣] .

روي عن: سفيان بن عينيه، وشعيب بن اسحاق، وصالح بن موسى، ومالك بن انس، والفضيل بن عياض وآخرون .

روى عنه: مسلم، وابن ماجه، وعبدالله احمد بن حنبل، وأبو حاتم محمد بن ادريس الرازي، ومحمد بن هارون العسقلاني وآخرون .

قال عبدالله احمد بن حنبل عرضت على أبي أحاديث لسويد بن سعيد عن ضماد بن إسماعيل فقال لي اكتبها كلها أو قال تتبعها فإنه صالح، قال عنه يعقوب ين شيبة: صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعد ما عمى، وقال أبو حاتم: صدوق وكان يدلس ويكثر ذلك يعني التدليس، وقال البخاري كان قد عمى فتلقن ما ليس من حديثه، وقال النسائي ليس بثقه ولا مأمون، وقال ابن حجر عنه: صدوق في نفسه إلا أنه عمى

---

(١) ينظر: طرح التثريب في شرح التقريب، زين العابدين أبو الفضل عبد الرحيم الحسيني العراقي، حققه عبدالقادر محمد علي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ ، ٢٠٠٠: ١٢٩/١، ومرقاة المفاتيح: ٢٩١/١١ .

(٢) سنن بن ماجه: كتاب الزهد: باب البغي: ١٤٠٨/٢ (ح ٤٢١٢) .

(٣) الهروي: بفتح الهاء والراء وبعدها واو هذه النسبة الى هراء وهي إحدى مدن خراسان المشهورة: اللباب في تهذيب الإنسان: ٣٨٦/٣ .

فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه بن معين القول من قدماء العاشرة مات سنة اربعين وله مائة سنة م ق [١] .

صالح بن موسى بن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي الكوفي

روى عن: أبيه، وعمه معاوية بن اسحاق والصلت بن دينار، وهشام بن عروة، وآخرون .

روى عنه: زيد بن حباب، وسويد بن سعيد، وأبو توبة الربيع بن نافع وآخرون .

قال بن معين عنه: ليش بشيء، وقال النسائي: لا يكتب حديثه ضعيف، وقال في موضع آخر متروك، قال البخاري: منكر الحديث، قال أبو حاتم عنه: ضعيف الحديث منكر الحديث جداً كثير المناكير عن الثقات، قال عنه ابن حجر: متروك من الثامنة ت ق [٢] .

معاوية بن اسحاق: صدوق ربما وهم [٣] .

- **النتيجة:**

الاسناد ضعيف لوجود صالح بن موسى الطلحي قال عنه ابن حجر: متروك .

- **غريب الحديث :**

البغي: الفساد والاشطالـة والكبر، وكذلك هو ما تعطي الزانية على الزنا بها [٤] .

- **المعنى العام :**

دل الحديث الشريف على أن أعجل أنواع الطاعات إثابة من الله تعالى وهو الاتساع في الإحسان الى خلق الله تعالى من كل آدمي وحيوان، وكذلك صلة الرحم أي الأقارب وإن بعدوا، وأسرع فساداً وظلماً البغي وقطيعة الرحم، لأن فاعل ذلك لما افترى باقتحام ما تطابقت على النهي عنه الكتب السماوية والاستشارات الحكيمة وقطع الوصل التي بها نظام العالم وصلاحه أسرع إليه الوبال في الدنيا مع ما ادخر له من العقاب في العقبى [٥].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٤٧/١٢، والكاشف للذهبي: ٤٧٢/١، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٣٩/٤، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٢٦٠/١ .

(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٩٥/١٣، والكاشف للذهبي: ٤٩٩/١، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٥٤/٤، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٢٧٤/١ .

(٣) سبق ذكره، ص ١٢ .

(٤) مشارق الانوار: ٩٨/١ .

(٥) فيض القدير، عبدالرؤوف مناوي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، (د.ط)، ١٣٥٦ هـ: ٥٠٥/١.

- **الفوائد المستنبطة :**

ان البغي وقطيعة الرحم عقوبتهما تسرع اليهما في الدنيا وما ادخر من العقاب في العقبى[١] .

المراد بالبغي بالحديث الشريف هو الكبر[٢] .

ان سبب تقديم عقوبة البغي وقطيعة الرحم في الدنيا قبل الآخرة وذلك لأن العدل نظام كل شيء، فإذا أقيم أمر الدنيا بالعدل قامت، وإن لم يكن لصاحبها في الآخرة من خلاق[٣] .

- **المطلب الرابع : مروياتها في الحج**

٦. قال الإمام البخاري

حدثنا عبدالرحمن بن المبارك حدثنا خالد أخبنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) أنها قالت: يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لا لكن أفضل الجهاد حجٌ مبرورٌ .

- **التخريج :**

أخرجه البخاري [٤]، والنسائي [٥] .

- **الحكم على الحديث :**

الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري .

- **غريب الحديث :**

حجٌ مبرورٌ: أي مقبول ومنه برَّ رَحِمِكَ [٦] .

- **المعنى العام :**

فان قصد الشريعة من تشريع الحجُ والعمرةِ، أنما ليحضروا منافع لهم، وإقامة ذكر الله عزوجل في تلك البقاع المباركة التي عظمها الله عزوجل وشرفها وجعل زيارتها على الوجه الذي شرعه من تعظيم حرمات

---

(١) المصدر نفسه: ٤٧٨/٥

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير، الامام الحافظ زين العابدين عبدالرؤوف مناوي، مكتبة الامام الشافعي - الرياض، ط٣، ١٩٨٨: ١٥٢/١ .

(٣) ينظر: الاستقامة، أحمد بن عبدالحليم بن تيمة الحراني أبو العباس، حققه: د. محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود، ط١، ١٤٠٣: ٢٤٧/٢ .

(٤) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب الحج المبرور: ٥٥٣/٢، (ح ١٤٤٨) .

(٥) سنن النسائي: كتاب الحج، باب فضل الحج: ٣٢١/٢ (ح ٣٦٠٧) .

(٦) فتح الباري لابن حجر: ٧٨/١ .

الله عزوجل، وفي ذلك خبر عظيم لصاحبهِ في الدنيا والآخرة، وأما أمارة ذلك فان الله عزوجل جعل لأهلها البشرى في الحياة الدنيا وكذلك في الآخرة وهذا هو أعظم المنافع على الإطلاق .

قال تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ٢٧ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ٢٨﴾ [الحج من الآية ٢٧ الى الآية ٢٨].

- **فمن المنافع العظيمة :**

أن الحج اجتماع عام للمسلمين يلتقون فيه من شتى بقاع الأرض، ليكون هذا من أسباب جمع كلمتهم و وحدة صفهم وتقوية أواصر المودة والاخاء فيما بينهم، مع ما فيه من التفقه بالدين والتعاون على مصالح الدنيا وقيام كل شخص وطائفة بما يجب عليه نحو اخوانه من الدعوة الى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- **ومن المنافع الدنيوية :**

ما يصيبون من لحوم الهدي من البدن وغيرها مع عبوديتهم لله فيها بذكر أسمه تعالى عليهم فيأكلون ويهدون ويتصدقون، قال تعالى : ﴿ لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ٣٣﴾ [الحج الآية ٣٣]. ومن المنافع الدنيوية أيضاً: قال تعالى : ﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ١٩٨﴾ [البَقَرَة الآية ١٩٨].

ففي الحج الخير الكثير ما يحصل للإنسان منها أتجر في الحج من الأرباح، وزيادة الفضل من الله عز وجل، وأنه ليس على الحجاج حرج ولا إثم إذا ابتغوا فضل الله تعالى في أثناء موسم الحج بالتجارة الكري - أي الإجارة ما دام ذلك لا يشغله عن شيء من نسكه ولا يعرضه ذلك إلى الوقوع في شيء مما يُخِلُّ بالحجّ، من الرفث والفسوق والجدال ونحو ذلك [1] .

- **الفوائد المستنبطة :**

فيه دليل على أن الأمر بالقرار بالبيوت ليس على سبيل الوجوب واستدل بحديث عائشة (رضي الله عنها) هذا جواز حج المرأة مع من تثق به ولو لم يكن زوجاً ولا محرماً[2].

---

(١) ينظر تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آية القران محمد بن جرير بن يزيد الطبري أبو جعفر، دار الفكر- بيروت، (د.ط)، ١٤٠٥: ٢/ ٢٨٢، وزاد المسير في علم التفسير، عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الاسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤ هـ: ١/ ٢١٢، وفتح القدير: ١/ ٢٠١ .

(٢) فتح الباري لابن حجر: ٤/ ٧٥ .

فيه دليل على أن الحج المبرور يعدل الجهاد في سبيل الله عزوجل .

فيه دليل على حصول الإنسان المنافع في الدنيا والآخرة، وذلك يدفع الفقر، وتكفير الذنوب .

٧. قال أبو داود : حدثنا نصر بن علي ثنا عبدالله بن داود عن عمر بن سويد عن عائشة بنت طلحة عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: كنا نغسل وعلينا الضماد ونحن مع رسول الله ﷺ محللات ومحرمات .

- **التخريج :**

انفرد في تخريجه أبي داود [١] .

- **دراسة الإسناد :**

نصر بن علي بن نصر بن علي بن أبي الأزدي [٢] الجهضمي [٣] أبو عمرو.

روى عن: عبدالله بن داود، سفيان بن عينية، و عبد الرحمن بن مهدي، وعبدالله بن الزبير الباهلي، ومحمد بن جعفر غندر، وآخرون .

روى عنه: أبو داود، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وبقي بن مخلد الأندلسي، وآخرون .

وثقه: أبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، وقال عنه أحمد بن حنبل: ما به بأس، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت طلب للقضاء مامتنع من العاشرة مات سنة ٢٥٠ أو بعها ع [٤] .

عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني .

روى عن: عمر بن سويد، وسفيان الثوري، وطلحة بن يحيى بن عبيد الله، وعبدالرحمن بن عمر الأوزعي، وهشام بن مروة، وآخرون .

روى عنه: نصر بن علي، وعمرو بن علي الصيرافي، و محمد بن بشار بندار، ومحمد بن عبدالله بن عمار الموصلي، وآخرون .

---

(١) سنن أبو داود، كتاب الطهارة، باب في المرأة هل تنفض شعرها عند الغسل: ٦٦/١ (ح ٢٥٤) .

(٢) الأزدي: هذه النسبة إلى أزد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة - وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، اللباب في تهذيب الأنساب: ٤٦/١ .

(٣) الجهضمي: بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها الميم - هذه النسبة الى جهرم وهي بلدة بفارس، اللباب في تهذيب الأنساب: ٣١٦/١ .

(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣٥٥/٢٩، والكاشف الذهبي: ٣١٩/٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٨٤/١٠، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٥٦/١ .

وثقه: قال عنه ابن سعد: كان ثقة عابداً ناسكاً، وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين: ثقة صدوق مأمون، و وثقه أبو زرعة، والنسائي، وأبو حاتم والدارقطني، قال عنه ابن حجر: ثقة عابد من التاسعة مات سنة ثلاث عشر ومائتين وله سبع وثمانون سنة أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري خ ع ٤ [١] .

عمر بن سويد بن غيلان الثقفي، قال عنه ابن حجر ثقة [٢] .

النتيجة: الحديث صحيح الاسناد لاتصال سنده وعدالة رجاله .

- **غريب الحديث:**

الضماد: هو ما يلطخ به الشعر مما يلبده ويسكنه من طيب وغيره لا الخرقة التي يشد بها العضو الماء وفيه تلطخ ظفائر رؤوسنا بالضمغ والطيب والخمطي وغير ذلك ثم نغسل بعد ذلك ويكون ما نلطخ ونضمد به من طيب وغيره باقياً [٣] .

- **المعنى العام :**

الإسلام دين يسر وليس دين عسر، ومن مظاهر التيسير على نساء المسلمين في غسلهن كما جاء في هذا الحديث الشريف، لذا دل الحديث الشريف على عدم وجوب نفض شعر المرأة إذا أرادت الغسل وهذا ما اتفق عليه المذاهب الأربعة حيث يقول ابن قدامة: ولا يختلف المذاهب في أنه لا يجب نقضه من جنابة، ولا أعلم فيه خلافاً بين العلماء [٤] وأن سبب ترخيص النبي ﷺ للنساء لترداد حاجتهن وأجل مشقتهن في نقض شعورهن، فحكم الرجال في ذلك مغاير للنساء فإذا لا يبل الرجل جميع شعورهم ظاهرها وباطنها لا يتم غسلهم بخلاف النساء فإنهن إذا اصببن على رؤوسهن ثلاث حثيات ثم غسلهن و إن لم يصل الماء الى داخل شعورهن المظفورة [٥] .

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٥٨٨/١٤، والكاشف للذهبي: ٥٤٩/١، وتهذيب التهذيب: ١٧٥/٥، وتقريب التهذيب: ٣٠١/١ .

(٢) سبق ترجمته ص ١٤ .

(٣) عون المعبود، شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م: ٢٩٦/١ .

(٤) مغني المحتاج الى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، محمد الخطيب الشربيني، دار الفكر - بيروت، (د.ت)، (د.ط): ١٤٣/١ .

(٥) عون المعبود: ٢٩٩/١ .

- **الفوائد المستنبطة :**

فيه اشارة من السيدة عائشة (رضي الله عنها) أنه ﷺ لم ينهن عن إزالة هذا الضماد بعد غسلهن، سواء كان هذا الغسل وهن محلات، أي في حال الحل أو كن محرمات، أي غسل إحرام حج أو عمرة [١] .

فيه دليل على نقض المرأة شعرها حين غسلها ليس واجب .

فيه دليل على أن الرخصة كانت للنساء دون الرجال وذلك لأن الظفر عند الرجال أقل القليل والنادر في عهد النبي ﷺ، وعهد الصحابة (رضي الله عنهم)، فلذا ما دعت حاجتهم لسؤال النبي ﷺ، وما أضطروا لإظهار مشقتهم لديه فلم يرخص لهم في ذلك، وبقي لهم حُكم تعميم غسل الرأس على الوجوب[٢].

- **المطلب الخامس : مروياتها في الجنائز**

٨. قال الإمام مسلم (رحمه الله تعالى): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة (رضي الله عنها) عن عائشة أم المؤمنين قالت: دُعي رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت يا رسول الله طُوبي هذا عصفور من عصافير الجنة لم بعمل السوء ولم يدركه قال أو غير ذلك يا عائشة ا نالهن خلق للجنة أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم .

- **التخريج :**

أخرجه مسلم [٣]، وابن ماجه [٤] .

- **الحكم على الحديث :**

الحديث صحيح لوروده في صحيح مسلم .

- **معاني الكلمات :**

طوبي: أسم الجنة، وقبل هي شجرة فيها [٥] .

اصلاب: جمع أصلب، والصلب عظم من لدن الكاهل، تنبيه على أن الولد جزء من الأب [٦] .

---

(١) ينظر عون المعبود: ١/٣٩٧ .

(٢) المصدر نفسه: ١/٣٩٩ .

(٣) صحيح مسلم، عتاب القدر، باب بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر: ٤/٢٠٥٠ (ح ٢٦٦٢) .

(٤) سنن ابن ماجه: باب في القدر: ١/٣٢ (ح ٨١) .

(٥) ينظر مشارق الأنوار: ١/٣٢٤، والنهاية في قريب الحديث: ٣/ ١٤١ .

(٦) ينظر لسان العرب لابن منظور: ١/٥٢٦، والمفردات في غريب القرآن: ١/٢٨٤ .

- **المعنى العام :**

أجمع من يعتد به من علماء المسلمين على أن من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة، لأنه ليس مكلفاً وتوقف فيه البعض من لا يعتد به لحديث عائشة هذا وأجاب العلماء بأنه لعله نهاها عن المسارعة الى القطع من غير أن يكون عندها دليل قاطع [١] .

وأما أطفال المشركين ففيهم ثلاثة مذاهب الأكثرون هم في النار تبعاً لآبائهم، وتوقفت طائفة فيهم والثالث وهو الصحيح الذي ذهب اليه المحققون أنهم من أهل الجنة ويستدل له بأشياء منها حديث إبراهيم الخليل (عليه السلام) حين رآه النبي ﷺ في الجنة وحوله أولاد الناس قالوا يا رسول الله وأولاد المشركين قال وأولاد المشركين، ولا يتوجب على المولود التكليف ويلزمه قول الرسول حتى يبلغ وهذا متفق عليه [٢] .

- **الفوائد المستنبطة :**

فيه دليل على علم الله الأزلي .

فيه بيان على مآل الأطفال من الموتى .

دل الحديث على وجوب عدم الجزم بالأمور المبهمة من دون أن يكون هناك دليل على ذلك . والسكوت عما لا علم لهم به، وحسن الأدب مع علاّم الغيوب .

فيد دليل على أن أطفال المسلمين الموتى في الجنة .

(١) شرح النووي على صحيح مسلم: ٢٠٧/١٦ .

(٢) المصدر نفسه: ٢٠٨/١٦ .

الخاتمة

وبعد تجوالنا في رياض السيدة عائشة بنت طلحة (رحمها الله تعالى) أوجز بالذكر أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث وهي :

ان السيدة عائشة بنت طلحة (رضي الله عنها) هي تابعية جليلة سليلة بيت كبير القدر في عصر النبوة، أبوها أحد العشرة المبشرين بالجنة طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما) .

كانت (رحمها الله تعالى) محدثة عابدة أخذت العلم من خالتها أم المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها) .

كانت لها منزلة كبيرة عظيمة، وقدر كبير لدى العلماء وطلاب العلم وهذا واضح من خلال كثرة عدد من يوفد عليها من طلاب العلم .

أما بالنسبة لمروياتها فمنا ذكرت تنوعت بين الفقه .

بلغ عدد مروياتها في الكتب الستة (٢٢) رواية بالمكرر، و (٨) رواية بدون تكرار .

تتراوح مروياتها بين الصحة والضعف، فأما الصحيحة فقد بلغ عددها (٦) أحاديث، وأما الضعيفة فعددها (٢) أحاديث.

المصادر

* القرآن الكريم.

١.رجال صحيح بخاري أحمد بن محمد أبو النصر الكلاباذي، ت (٣٩٨هـ)، حققه: عبدالله الليثي / ط١، دار المعارف بيروت ١٤٠٧

٢.رجال صحيح مسلم، احمد بن علي الاصبهاني، ت (٤٢٨هـ) حققه: عبدالله الليثي / دار المعرفه، بيروت / ط، ١٤٢٨هـ.

٣.التعديل والتجريح، سليمان بن خلف الباجي، ت (٤٧٤)هـ

حققه د. ابو لبابة حسين اللواء للنشر والتوزيع، الرياض / ط١ ١٤٠٦هـ

٤.تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي ابو الحجاج المزي، ت(٧٤٢(هـ حققه د. بشار عواد معروف مؤسسه الرسالة بيروت ط١، ١٤٠٠ هـ

٥.الكاشف في معرفه من له روايه في الكتب السنة، ت (٧٤٨هـ) حققه محمد عوامه، دار القبله للثقافة الاسلامية، مؤسسة علو جدة، ١٩٩٢ م

٦.الانساب، الامام عبدالكريم بن محمد السمعاني، ت (٥٦٢هـ) دار المعارف العثمانية، حيدر اباد الهند / ط١ ١٣٨٢هـ

٧.اللباب في تهذيب الانساب / عزالدين بن الأثير الجزري، ت (٦٠٦هـ) مكتبة المثنى، بغداد، (د.ط)

٨.الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع ابو عبدالله البصري الزهري، حققه، احسان عباس دار صادر بيروت (د.ط)، (د.ت)

٩.تاريخ الاسلام ووفيات المشاجر والاعلام، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، حققه: د. بشار عواد معروف، ط١، ٢٠٠٣ م

١٠.اعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، حققه الشيح شعيب الارناؤط، مؤسسة الرسالة (د. . ط)، (د . ت)

١١.شذرات الذهب في اخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي أبو الفلاح ت (١٠٨٩هـ) حققه محمود الأرناؤوط، خرج أماديثه عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق ط١، ١٤٠٦

١٢.تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، حققه: محمد عوامه، دار

الرشيد سوريا، ط١، ١٩٨٦
١٣.تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربعة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، حققه د. اكرام الله امداد الحق، دار الكتاب العربي بيروت، ط١ (د.ت)
١٤.لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ت (٧١١هـ) دار صادر بيروت، ط١، (د.ت)
١٥.المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى واخرون، مطبعة مصر، (د.ط)، ١٣٨١هـ
١٦.نزهه النظر، احمد بن علي بن حجر العسقلاوي، ت (٨٥٢هـ) المكتبة العلمية، المدينة المنورة (د. ت)
١٧.سير أعلام النبلاء محمد بن احمد الذهبي، ت (٧٤٨هـ)، حققه شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقوشي،، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ
١٨.الاعلام خير الدين بن محمود بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، ت ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م
١٩.الطبقات لأبن الخياط، ت (٢٤٠هـ حققه: سهيل زكال، مطابع وزارة الثقافة دمشق، د.د.ط) ١٩٩٦.
٢٠.تهذيب الكمال، يوسف بن زكي ابو الحجاج المزي ت ٧٤٢هـ)، حققه د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت ط١، ١٩٨٠
٢١.الاصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن حجر العسقلاني، ت (٨٥٢هـ) حققه: علي محمد البجاري، دار الجيل بيروت ط١، ١٩٩٢
٢٢.التاريخ الكبير محمد بن اسماعيل البخاري، ت (٢٥٦)، حققه السيد هشام الندوي، دار الفكر (د.ط)، (د.ت)
٢٣.الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن ابي حاتم، ت (٣٢٧) دار احياء التراث العربي بيروت (د.ط)
٢٤.الثقات . محمد بن حيان البستي ت (٣٥٤ هـ) حققه: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط ١٩٧٥.
٢٥. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل لابي القاسم علي بن الحسن ابن هبه الله بن عبدالله الشافعي، حققه محي الدين أبي سعيد بن غرامة العمري، دار الفكر بيروت ،(د.ط)،١٩٩٥
٢٦.معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، ابي الحسن احمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، حققه: عبد العليم عبد العظيم البستوري، مكتبة الدار المدينة المنورة، ط١ ١٩٨٥م.
٢٧.خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ الفقيه الدين احمد بن عبد الله الخزرج الانصاري

اليمني، حققه عبد الفتاح ابو غده، مكتبه المطبوعات الاسلامية، دار البشائر حلب ط ٥، ١٤١٦هـ
٢٨. الفائق في غريب الحديث والأثر، محمد بن عمر الزمخشري، ت (٥٣٨هـ) حققه علي البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعرفة لبنان ط٢، (د.ت)
٢٩. مشارق الأنوار على صحاح الاثار، عياض بن موسى بن عمران اليحصبي أبو الفضل ت (٥٤٤ هـ) المكتبة العتيقة ودار التراث (د.ط)، (د.ت)
٣٠. النهاية في غريب الحديث والأثر، عزالدين بن الأثير الجزري، ت (٦٠٦هـ)، حققه: طاهر أحمد الراوي، وحمد الطناعي، (د.ت)، (و،ط)
٣١. الديباج على شرح صحيح مسلم للنووي، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت (٦٧٦هـ)، دار احياء التراث العربي بيروت، ط٢، ١٣٩٢.
٣٢. المغني لابن قدامه أبو محمد موفق الدين الله بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي تم الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قدامه ت(٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة، (د.ط)، (د.ت)
٣٣. المهذب في الفقه الامام الشافعي، ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، أبو اسحاق، دار الفكر بيروت (د.ط) (د.ت)
٣٤. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين الكاساني، دار الكتاب العربي بيروت، ط٢، ١٩٨٢
٣٥. المدونه الكبرى، مالك بن أنس بن عامر الأصبحي المدني ،دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤.
٣٦. مرقاة المصابيح شرح مشكاة المفاتيح علي بن سلطان القارئ، دار الكتب العلمية، حققه جمال عيتاتي، ط١، ٢٠٠١م.
٣٧. عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار أحياء التراث، العربي، بيروت، (د.ط) (د.ت)
٣٨. تيسير مصطلح الحديث، د. محمود الطحان، مكتبة، المعارف، الرياض ،ط٢، ١٩٨٧
٣٩. طرح التثريب في شرح التقريب، زيت العابدين أبو الفضل عبد الرحيم الحسيني العراقي، حققه عبد القادر محمد علي ،دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ٢٠٠٠م
٤٠. فيض القدير، عبد الروؤف مناوي، المكتبة التجارية الكبرى مصر، (د.ط)، ١٣٥٦هـ
٤١. التيسير بشرح الجامع الصغير، الامام الحافظ زين العابدين عبد الرؤوف مناوي، مكتبة الامام الشافعي الرياض، ط٣، ١٩٨٨م
٤٢. الاستقامة، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني ابو العباس، حققه: د. محمد رشاد سالم، جامعة الامام محمد بن سعود، ط١، ١٤٠٣

٤٣. جامع البيان عن تأويل أية القران محمد بن جرير بن يزيد الطبري ابو جعفر، دار الفكر بيروت، (د.ط)، ١٤٠٥

٤٤. زاد المسير في علم التفسير عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الاسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ

٤٥. عون المعبود شرح سنن ابي داود، همر شمس الحق آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٥

٤٦. مغني المحتاج الى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، محمد الخطيب الشربيني، دار الفكر بيروت، (د.ط)، (د.ت)

٤٧. تقريب التهذيب، لأحمد بن علي ابن حجر أبو الفضل العسقلاني، حققه: محمد عوامه، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٩٨٦

٤٨. تهذيب التهذيب لأبن حجر، أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي، دار الفكر، ط١، ١٩٨٤

٤٩. تحفه الاحوذي بشرح جامع الترمذي لأبي العلو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية بيروت، (د، ط)، (د،ت)